TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab
Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

النظرية السلوكية وتطبيق تدريس المفردات العربية

M. Fathor Rohman[1], Nurul Hanani[2], Isna Finurika[3]
Institut Pesantren Sunan Drajat Lamongan[1], IAIN Kediri[2],
Institut Pesantren Sunan Drajat Lamongan[3]
rohmanmaduri@gmail.com[1], nurulhanani2014@gmail.com[2],
isnafinurika91@insud.ac.id[3]

ABSTRACT
The theory of Behaviorism is one of the educational theories that is connected with theories in psychology, so a theory in learning psychology was born which seeks to relate learning to psychology, where this theory focuses on studying human behavior that is visible and can be felt by people who practice it. The method in this study used library research, which is a method of collecting data by understanding and studying theories from various literature related to this research. while Mufrodat or vocabulary is a tool for interpreting, as well as a means of thinking, with vocabulary, speakers can think and then translate their thoughts into words that convey what they want. In the application of Behaviorism Theory in learning Mufrodat there is an important role of a teacher in implementing vocabulary teaching appropriately to students after students are accustomed to it by the teacher, it is expected that students can apply it. So in this theory there is a vocabulary teaching strategy that can be used as to determine the method used by the teacher in teaching material according to the level of students.
Keywords: Behavioral Theory, Arabic Vocabulary

١ – خلفية البحث

النظرية السلوكية هي إحدى نظريات التعليم التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين. بدأت هذه النظرية علي يد العالم الروسي بافلوف (م١٨٤٩-١٩٣٦) الذي كان يقيش مقدار ما يسيل من لعاب الكلب عندما كان يقدم له الطعام. اعتنق ج.ب. واطسون (م١٨٧٨-١٩٥٧) آراء هذه المدرسة، ووضع أطرها النظرية، وقد تحمس في تطبيق نتائج الدراسات في مجال السلوك الإنساني. لم

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

يقتصر الأمر على واطسون وحده؛ فهذا سكينر، حصر علم النفس في دراسة موضوع السلوك.

وقد أضاف إدوارد ثورندايك (م١٩٤٩-١٨٧٤) قانونا آخر لقانون التدريب التقليدي في هذه النظرية، أطلق عليه: قانون الأثر. وقد طبقت هذه القوانين في مجال التعلم الإنساني في المدرسة والمجتمع، وظهر أثرها في المناهج المدرسية من حيث المحتوى والطريقة، ثم انعكست على تقويم التحصيل المدرسي، وتقويم جوانب الشخصية المختلفة.

تعليم المفردات هو التعليم لمرحلة المبتدئ في دراسة اللغة الأجنبية، وهو شيء مهم أساسي في تعليم اللغة العربية أيضا. كفاءة المتعلم لترقية مهارته اللغوية تعتمد إلى حد كبير في كفاءة المفردات اللغوية. وبعلاقته مع النظرية السلوكية سنتحدث في هذه المقالة عن تطبيق تعليم المفردات باعتماد تلك النظرية.

٢- الاطار النظري

النظرية السلوكية ودورها في تعليم اللغة

المدرسة السلوكية من أشهر مدارس علم النفس في العصر الحديث، ظهرت في مطلع القرن العشرين، وازدهرت في أثناء الحرب العالمية الأولى، وبلغت أوجها بعد الحرب العالمية الثانية. وتركّز هذه المدرسة على دراسة السلوك الظاهر للإنسان والمؤثرات الحسية التي تصبحه، وتنكر ما عدا ذلك من أمور باطنة، لا يمكن مشاهدتها وملاحظتها (مختار الطاهر حسين، ٢٠١١: ٩٢).

بدأت النظرية السلوكية على يد العالم الروسي بافلوف Pavlov (١٨٤٩-١٩٣٦ م) الذي كان يقيش مقدار ما يسيل من لعاب الكلب عندما كان يقدم له

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

الطعام. اعتنق عالم النفس السلوكي ج.ب. واطسون J.B. Watson (١٨٧٨-١٩٥٧م) آراء هذه المدرسة، ووضع أطرها النظرية، وقد تحمس في تطبيق نتائج الدراسات في مجال السلوك الإنساني.لم يقتصر الأمر على واطسون وحده؛ فهذا سكينرSkinner ، حصر علم النفس في دراسة موضوع السلوك، أي أن السلوك يجب أن يهتم بدراسة العلاقات بين الحواديث البيئية (المثيرات) وأفعال الكائن الحي (الاستجابة)، وذلك بالبحث عن كيفية إحداث المثير تغييرات في السلوك. وقد أضاف إدوارد ثورندايك Edward L. Thorndike (١٨٧٤-١٩٤٩م) قانونا آخر لقانون التدريب التقليدي في هذه النظرية، أطلق عليه: قانون الأثر .Law of Effect يهتم هذا القانون، بالإضافة إلى الربط بين المثير والاستجابة، بانتقال أثر التدريب إلى مواقف جديدة Connecionism (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ١٤٢٠هـ: ١٩-٢٢).

قد ساهم كل واحد من أولئك العلماء بجهد طيب في بناء تلك المدرسة، ودعمها بالأفكار التي انبثقت عن تجاربهم على الحيوانات في المختبرات. قد درّب بافلوف كلبا في هذه التجارية عن طريق تكرار المثير، بحيث يرتبط صوت الجرس بإفراز اللعاب، حتى تمكن الكلب من اكتساب استجابة شرطية: إفراز اللعاب عند سماع صوت الجرس. ومن ثمّ أصبح مثل هذا المثير المحايد، الذي ليس له علاقة بالأكل سابقاً "صوت الجرس" لديه المقدرة على إحداث استجابة "إفراز اللعاب" وهي استجابة، تم إحداثها أصلاً عن طريق مثير آخر"رائحة اللحم". وبناء على نتائج دراسات بافلوف ابتدع جون واتسون John Watson (1913) مصطلح السلوكية Behaviorismوأكد أنّ السلوك الإنساني يجب أن يدرس بموضوعيّة، متأثرا بذلك المدرسة التجريبية لجون لوك .John Locke وقد رفض واتسون المفاهيم العقلية، مثل:

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

الغريزة والفطرة واتخذ موقفاً بيئياً، وتبنى نفس الموقف الذي اتخذه بافلوف، من أنّ نظرية الإشراط الكلاسيكي هي المفسرة لعملية التعليم (مختار الطاهر حسين: ٩٢).

ويعد بافلوف الرائد الأوّل لهذه المدرسة، وقد دارت تجاربه حول الحيونات وبخاصة الكلب. وقادته تجاربة تلك التي أجراها على الكلب إلى فكرة الإشراط التقليدي التي تمثل في إصداره الاستجابة (سيلان لعاب الكلب) بمجرّده إثارته (إضاءة المصباح الكهربائي). واستنتج بافلوف من هذه التجرّبة أنّ التعلم يتحقق عن طريق المثير والاستجابة.أمّا أكثر أقطاب المدرسة السلوكية أثراً فهو سكنر الذي حاول وضع نموذج للتعلم الإنساني عن طريق تجاربه التي أجراها على سلوك الحيوان، والنتائج التي خرج بها من تلك التجارب. وعرض سكنر هذه الأفكار في كتابه المشهور: السلوك اللغوي الذي أصدره عام ١٩٥٧ م) وقد تضمن الكتاب المشهور للعالم ب. ف. سكنر B. F. Skiner السلوك اللغوي ١٩٥٧ أشهر المحاولات المعروفة، لبناء نموذج سلوكي للنظرة إلى التعلم اللغوي، ويتمثل ذلك فيما اشتهر به سكنر من تجارب وأبحاث على السلوك الحيواني، عن طريق وضع بعض الحيوانات في صناديق، وإجراء التجارب عليها. وتعتبر نظرية سكنر في السلوك اللغوي، امتداد لنظريته العامة عن التعلم بواسطة الإشراط الإجرائي، أنّ الكائن الحي "في هذه حالة الانسان" يرسل أو يوصل استجابة أو إجراء "جملة أو عبارة" ليس له بالضرورة أي مؤثر خارجي. وهذا الإجراء يمكن المحافظة عليه "تعلمه" عن طريق التعزيز (مختار الطاهر حسين: ٩٤). وتبعه إدوارد ثورندايك قانونا آخر لقانون التدريب التقليدي في هذه النظرية، ويهتم بالدور الذي يؤديه الحافز في تقوية العلاقة بين المثير والاستجابة، وبالتالي يقود إلى التعليم الناجح. وفي المقابل، فإن العقاب –في رأيهم– يضعف هذه الرابطة، وقد يؤدي إلى نسيان العنصر المتعلم (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: ٢٢).

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

علماء السلوكيين يضغطون بأنّ اكتساب اللغة الأولى من خارج نفس الأطفال يعني من المثير الذي يأتي من البيئة. وأنهم يظنون بأنّ اصطلاح "اللغة" غير موافق لأنّ اصطلاح "اللغة" تؤدّي إلى معنى الشيئ الوجود، والشيئ مملوك ولا بمعنى سلوك، مع أنّ اللغة إحدى من سلوك الإنسان. بناء على ذلك هم يحبون أن يستعملوا اصطلاح أنّ اللغة سلوك كأنها سلوك سلوك أخرى لابدّ أن نعلمها (Abdul Choir: 222).

هذه النظرية السلوكية تؤثر ظهور طريقة السمعية الشفهية، ترى هذه الطريقة أن اللغة مجموعة من العادات السلوكية، يكتسبها الطفل في بيئته مثلما يكتسب العادات السلوكية الأخرى، بناء على قوانين المثير والاستجابة والتعزيز والمحاكاة وغيرها من القوانين التي وضعها السلوكيون تفسيراً لاكتساب اللغة. وبخاصة قوانين ب. ف. سكنر التي اعتنقها اللغويون البنيويونولاسيما لونارد بلومفيد Leonard Bloomfield (١٨٨٧-١٩٤٩م)، وأنّ الأجنبي ينبغي أن يتقن اللغة الثانية مثلما يتقنها الناطقون بها (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: ٩٦).

٣- منهجية البحث

تستخدم الطريقة في هذا البحث البحث المكتبي (بحث المكتبة) ، وهي طريقة من خلال جمع البيانات عن طريق فهم ودراسة النظريات من الأدبيات المختلفة المتعلقة بهذا البحث ، وهناك أربع مراحل لدراسة الأدب في البحث، وهي إعداد المعدات اللازمة، والتحضير. ببليوغرافيا عملية ، وتنظيم الوقت وقراءة أو تسجيل المواد البحثية (Darmalaksana Wahyudin, 2020: 1-6).

تستخدم عملية جمع البيانات طرقًا للعثور على المصادر والبناء من مصادر مختلفةلقلا، على سبيل المثال الكتب والمجلات والأبحاث التي تم إجراؤها. يتم

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

تحليل مواد المكتبة التي تم الحصول عليها من مراجع مختلفة بشكل نقدي ويجب أن تكون متعمقة من أجل دعم المقترحات والأفكار.

٤– نتائج البحث و مناقشاتها

أ. مبادئ النظرية السلوكية

جاءت المدرسة السلوكية بمجموعة من المبادئ والقوانين، استقتها من التجارب التي أجريت على الحيوانات، وحاولت تطبيقها في مجال التعلم الإنساني. لقد استخلص أنصار هذا الاتجاه قوانين متعدّدة، من أهمّها: قوانين الارتباط الشرطي، وقوانين التكرار، وقانون انتقال الأثر، وقانون انطفاء الأثر الشرطي، وقانون أثر التعليم أو التدريب. وقد طبقت هذه القوانين في مجال التعلم الإنساني في المدرسة والمجتمع، وظهر أثرها في مناهج المدرسية، من حيث المحتوى والطريقة، ثم انعكست على تقويم التحصيل المدرسي، وتقوبم جوانب الشخصية المختلفة (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: ٢٢). ومن أهمّ المبادئ التي نادى بها السلوكيون مايلي، منها (مختار الطاهرحسين: ٩٥):

أ) يتحقق التعلم عن طريق المثير والاستجابة

ويصدر الإنسان اللغة لأنّ مثيراً ما دفعه إلى ذلك. والمثيرات التي يتعرض لها الإنسان مختلفة، فقد يكون المثير عضوياً، موجوداً في الموقف نفسه، كل يشاهد الشخص سيارة مسرعة تتجه نحو طفل، فيصرخ: الطفل... الطفل... الطفل... أو السيارة ... السيارة... وربما يكون المثير لفظياً، وفي هذه الحالة تكون اللغة استجابة للغة أخرى. فإلقاء التحية مثلاً مثير لفظيّ، تتولد عنه استجابة لفظية، هي ردّ التحية. وقد يكون المثير داخلياً، فالشعور بالعطش مثلاً يستدعى

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

استجابة مثل: ماء... أو أنا عطشان...الخ. الاستجابات الإجرائية Operans هي مجموعة من الاستجابات مثل البكاء والجلوس والمشي وضرب كرة السلة على الأرض، وهي استجابات يتم إرسالها والتحكم بها عن طريق النتائج التي تتحقق. وبالمقابل الاستجابات الاستجابية هي مجموعة من الاستجابات، التي تحدث بسبب مثير بعينه، مثل الأفعال الجسمية المنعكسة. فالبكاء يمكن أن يكون سلوكاً إجرائياً أو استجابة. فعندما يحدث البكاء من الطفل كردّ الفعل مباشرة للإصابة فهو الاستجابي. وعند ما يحدث—والمقصود منه تحقيق النتائج، مثل: الحصول على الأكل أو لطلب الهز في السرير أو لطلب اللعب أو التسلية أو ما شابه ذلك، فإنّ ذلك سلوك إجرائي يمكن التحكم فيه.

وتطبيق هذا المبداء يشير إلى المثير والإستجابة الذي يحدث طول عملية التعليم عند تدريس المفردات العربية يعني إذا يسأل المدرس إلى طلابه عن المفردات المدروسة والطلاب يجيبونه، فالسؤال من المدرس هو المثير والجواب من الطلاب هو الإستجابة. و من المثير أيضا هو الصور والتمثيل والنموذج من المدرس الذي يطلب إجابة الطلاب عما يدرسونها.

ب) يقوم التعزيز Reinforcement بدور رئيس في عملية التعلّم.

نشاء السلوكيون هذه النظرية (أدوارد تورنديك Edward Torndike) بتقسيم التعزيز إلى قسمين: التعزيز الإيجابي (الثواب Reward) والتعزيز السلبي (العقاب Punishment). وهذان يتعلقان بالمثير والاستجابة، بأنّ سلوك الإنسان ممسوك بالثواب والتعزيز من البيئة. إذن... في دور التعليم والتعلّم له أثر عميق بين المثير والاستجابة (Aziz Fahrurrozi, Erta Mahyuddin, 2010: 35).

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

أمّا الأوّل يساعد على حدوث التعلّم وتحقيقه، أمّ الثاني فيحول دون ذلك حيث يؤدّي إلى انطفاء التعلّم. ومن هنا يجب التركيز على الثواب في أثناء عملية التعلّم، وإهمال العقاب بجميع صوره (مختار الطاهرحسين: ٩٧).

والمفهوم الثاني من مفاهيم النظرية السلوكية الإجرائية لسكنر هو التعزيز. فالاستجابات تؤدّي إلى نتائج، والنتائج هي الأخرى تؤدّي بدورها إلى زيادة الاستجابات. أي أنّها تعزز الاستجابات الأولى أو قد تؤدّي إلى تناقض الاستجابات أو ما يسمى بالعقاب. وعلى سبيل المثال: فإنّ الفأر الجائع سيزيد من عدد مرات الضغط على الرافعة، إذا كان ينجم عنها صدمات كهربائية (وليس الطعام) فهناك تعزيز في الحالة الأولى، وعقاب في الحالة الثانية. وهكذا فإنّ التعزيز هو تعبير عن زيادة السلوك، عند ما تكون هذه الزيادة ناجمة عن نتائج الاستجابة (Abdul Choir, 2009: 89).

فالطفل مثلاً، إذا شعر بالعطش (مثير) وصدرت عنه كلمة ماء (استجابة)، وقدم له الماء، كان تقديم الماء تعزيزاً لاستجابة الطفل، وبهذه الطريقة يتعلّم الطفل كلمة (ماء) بصورة صحيحة. والتعزيز عنصور مهمّ في عملية التعليم لأنّه يزيد من قوة احتمال حدوث السلوك مرّة أخرى، وتحوله إلى عادة في نهاية الأمر. ولتطبيق هذه النظرية على تعلم اللغة ينبغي اعتبار الكائن الحيّ دارس اللغة الأجنبي، والسلوك هو السلوك اللفظي، والمثير هو ما يدرس، أو مايقدم من اللغة الأجنبية. والاستجابة ردّ فعل الدارس للمثير، والتعزيز هو الاستحسان الخارجي أو إشادة المعلم أو الزملاء بالدارس، أو إحساسه الذاتي بالرضا لاستعمال اللغة الهدف (مختار الطاهر حسين: ٩٨).

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

أما تطبيق هذا المبداء يشير إلى التعزيز الذي يحدث طول عملية التعليم عند تدريس المفردات العربية يعني إذا يوجد المدرس الأخطاء عما يتعلمها الطلاب عن المفردات المدروسة فيصحح المدرس و يستحسنهم عنها حتى زال أخطاء الطلاب.

ج) يؤدّي التكرار إلى إتقان التعلّم

فتكرار الاستجابة وترديدها يساعد على عملية التعلم وإتقانها. فالمتعلم عندما يتلقى تعزيزاً إيجابياً لاستجابته، عليه أن يقوم بعد ذلك بتكرار الاستجابة عدّة مرّات واستخدامها في مواقف متعدّدة، ذلك لأنّ التعزيز وحده لا يؤدّي إلى التعلم إذا لم يقم الشخص بترديد الاستجابة مراراً وتكراراً. ومن ناحية أخرى فإنّ عدد المرات التي تكرر فيها الاستجابة هي التي تحدّد مدى التعلّم ثباتاً وعمقاً. فالعبارة التي ينطقها الشخص ثلاثين مرّة يتم تعلمها بصورة أفضل من العبارة التي ينطقها خمس مرّات أو عشر مرّات، ومن هذا تظهر أهمية التدريب والممارسة. فالتدريب هو تكرار الاستجابة مرّات عديدة حتى ترسخ في سلوك المتعلّم اللغوي، أمّا الممارسة فهي استخدام الاستجابة في مواقف متعدّدة ومتباينة وعن طريق تكرار الاستجابة عدّة مرّات ترسخ العادة اللغوية الجديدة (مختار الطاهر حسين: ٩٩). ينبغي في تعلم اللغة أية لغة أن تمارس، ولنلاحظ الطفل في مراحله الأولى لتعلّم اللغة. إنّه يكرر مايسمعه مرّات ومرّات، ويتناغى بما يحبه من أصوات، وما يستريح له من كلمات. والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية حيث يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعه الجهد وما أمكنته الوسيلة (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩: ٧٥).

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

أما تطبيق هذا المبداء يشير إلى التكرار الذي يحدث طول عملية التعليم عند تدريس المفردات العربية يعني إذا يمارس المدرس بتكرر المفردات المدروسة حتى تعلق تلك المفردات في ذهن الطلاب.

د) تؤثر البيئة في عملية التعلّم تأثيراً قريّاً

يحدث التعلم عند هذه المدرسة بسبب المؤثرات والظروف الخارجية التي تحيط بالإنسان. وبناء على ذلك ينظر السلوكيون إلى التعلم من خلال البيئة التي يتم فيها سواء أكان من أصحاب الإشراط التقليدي (بافلوف) أو الإجرائي (سكنر) فهم جميعاً يفسّرون السلوك الإنساني بناء على المثير الخارجي بالإضافة إلى عوامل البيئة المختلفةوقد عنى السلوكيون بدراسة العوامل الخارجية التي تؤدّي إلى ذلك السلوك. وواضح من كل ما تقدم أنّ علماء النفس السلوكيين مؤمنون بأن التعلم معتمداً أولاأ على اكتساب الخبرات من البيئة المحيطة بالمتعلم، ولا يهتمون كثيراً بالعوامل الوراثية في المتعلم ولابحاجات المتعلم أو رغباته أو استعداده أو قدراته. ويلقون بالعبء كله على كل كاهل المربّي غافلين عن الدوري الإيجابي الذي ينبغي أن يسهم به المتعلم في العملية التربوية (مختار الطاهر حسين: ١٠٠).

أما تطبيق هذا المبداء يشير إلى البيئة عند تدريس المفردات العربية يعني إذا يصمم المدرس البيئة اللغوية جيدا فتلك البيئة تساعد الطلاب لتسهيل نجاح دراسته.

هـ) التدريب أهمّية كبيرة عند السلوكيين

وقد بالغوا في هذا الأمر كأنه قد استقرّ لديهم أنّ اللغة لاتكتسب إلاّ عن طريق التدريب، وبهذا فالتدريب عندهم مرادف لعملية التعلم. ومن هنا كثرت

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

التدريبات في المواد التعليمية التي أعدت في ضوء هذه النظرية، كثرة تنفّر من تعليم اللغة، وتجعل المتعلّم يضيق بما يتعلم.

ومن أهم التدريبات في إجراء ما تعلمه الطالب من مهارات: (١) تهدف التدريبات إلى تثبيت ماكتسبه الطالب من مهارات، (٢) أن التدريب عملية تعليمية أساساً بينما نجد أن الاختبار عملية حكمية، (٣) يقتصر الأمر في التدريب على الممارسة الجيدة من الطالب للمهارة اللغوية، (٤) يتركز التدريب حول مهارة لغوية واحدة ويعمل على تثبيتها قبل إختبار الدارسين فيها. فالتدريب إذن وسيلة لحفر المهارة التي تعلّمها الفرد وتثبيتها عنده وتدعيم ما تعلمه من شأنه (رشدي أحمد طعيمة: ٢٢٧).

أما تطبيق هذا المبداء يشير إلى التدريب الذي يحدث طول عملية التعليم عند تدريس المفردات العربية يعني يعطي المدرس التدريبات للطلاب.

وتنظر هذه النظرية إلى تعلم اللغة على أنّه اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد والمحاكاة ويعتمد على المثير والاستجابة والتعزيز. فاكتساب اللغة وتعلمها سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات محدّدة، يثبت منها ما تمّ تعزيزه من الاستجابات الصحيحة، وينطفئ أو ينسى ماعدا ذلك من الاستجابات الخطيئة (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: ١٠٢).

ب.مفهوم المفردات

المفردات معني لغة هي قائمة الكلمات(Echol John M dan Hasan Sadily, 1998:631). وأما اصطلاح هي جميع الكلمات المضمونة في اللغة، والكلمات التي استوعب عليه الشخص أو الكلمات التي يستخدمها جماعة في نفس البيئة، والكلمات المستخدمة في العلوم، في العلم اللغة ليس جميع الكلمات مفردات، وقائمة

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

الكلمات والعبارات والمصطلحات في اللغة التي تنظم هجائية ومعها تحديدها (Akhdiyah, MK. Sabarti, dkk, 1991:41).

أما المفردات عند سوجيطا فهي: ١) جميع الكلمات المضمونة في اللغة، ٢) الكلمات التي يستوعب عليها المتكلم والكاتب، ٣) الكلمات المستخدمة في العلوم، ٤) قائمة الكلمة المنظمة مع البيان الموجز مثل القاموس أو المعجم (Soedjito, 1998: 34).

إذن المفردات هي أدوات جعل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، وبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد .وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الاجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة.

ج. أهداف المفردات

ليس هدف من تعليم المفردات أن يتقن الطالب نطق أصواتها فحسب، أوفهم معناها مستقلة منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إن معيار الكفائة في تعليم المفردات، هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله، بالإضافة على شيئ اخر هو أن يكون قادرا على استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب (رشدي أحمد طعيمة: ٦٠).

الأهداف العامة في تعليم المفردات اللغة العرابية هي:

أ) إعتراف المفرادات الجديدة إلى الطلاب، إما بفهم المقرؤ أو بفهم المسموع.

ب) تمرينتا على الطلاب في تلفيظ المفرادات الصحيحة والجيدة، وبهذا الطريقة ستعلم الطلاب إلى مهارة الكلام والقراءة الجيدة والصحيحة أيضا.

ج) تفهيم المعنى المفردات، إما بطريقة المعنوي أو بطريقة المعجمي.

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

د) قادر على الإستعمال المفردات في الكلام أو الكتاب مطابقا بسياق الكلام.

د. أساس في الإختيار المفردات

أساس الذي تكون توجيه مجموعة من الكلمات أو المفردات هي كما يلي (رشدي أحمد طعيمة: ٦٢-٦١٨):

أ) التواتر (Frequency)، تكرار استخدام الكلمة أو المفردات العالية ومرار على إستعمالها

ب) النطاق (Range)، تفضل الكلمة أو المفردات المستخدمة في كثير من البلاد العرب أو البلاد خارج العراب ومرار على إستعمالها.

ج) التوفر (Availability)، تفضل الكلمة أو المفردات سهولة على الإستعماله في كل الوسائل أو الحديث.

د) الألفة (Familiarity)، هي تفضل الكلمة المعروفة وكثير السماع، كإستعمال الكلمة "شمس "أكثر إستعمالها من الكلمة" ضحى."

هـ) الإحتواء (Coverage)، قدرة الكلمة أو المفردات لها بضعة المعني حتي تكون واسعة المعاني، المثال من الكلمة" بيت "أوسع معني من الكلمة" مترل."

و) الأهمية (Significance)، تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

ز) العروبة (Arabisme)، تفضل الكلمة العربية على غيرها، وبهذا المنطوق يفضل تعليم الدارس كلمة (الهاتف) بدلا من التلفون.

هـ. تعليم المفردات باعتماد النظرية السلوكية

١. دور المعلم في تدريس المفردات (نور ياني: ١٧٨-١٨٠):

أ) دور المعلم في تدريس المفردات (المستوى المبتدئ)

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

١- إذا كان المدرس يقوم بالتدريس في المستوى الأول، فمن واجبه التعرف على المفردات الأساسية للغة، وفي أثناء ذلك اختياره من هذه المفردات المادية، فعلى المعلم أن يتعايش دور الطالب الأجنبي الذي يتعلم مفردات تتعلق بموقف معين، ويسأل نفسه ما الكلمات المناسبة للطالب والتي تكون ذات فائدة في هذا الموقف.

٢- على المدرس أن يعرض المفردات الجديدة عن طريق الحركة أو الصورة أو السبورة أو من خلال الرسم، وفي هذه الحالة لا يقدم الكلمة مفردة أو معزولة لأن الكلمة المعزولة ليست سوى صوت أو مجموعة أصوات لا معنى لها، فعليه في تلك الحالة أن يضع المفردة في جملة قصيرة.

٣- على المدرس أن يضفى عنصر الحوار وذلك عن طريق السؤال والجواب وتعويد الطلبة على توظيف المفردات في جملة مفيدة.

٤- على المدرس أن ينطق ما يكتب وهذا فيه ربط بين حاستي السمع والبصر مما يساعد على اكتساب المفردة وتثبيتها في ذهن الطالب.

ب) دور المعلم في تدريس المفردات (المستوى المتوسط)

١- يقوم المدرس بقراءة نص ما وكتابته على السبورة وبعد ذلك يقوم الطلاب بقراءة الدرس ويطلب منهم المعلم أن ينطق بعض المفردات نطق سليم وبعدها تجري مناقشات حول الموضوع.

٢- يكلف المدرس مجموعة من الطلاب بتكوين جمل حول المفردات المكتسبة.

٣- اعطاء الطلبة تمرينات تحليلية لمراجعة بعض المفردات مثال (تكوين جمل أو اكمال الجملة بالمفردات.

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

٤- يعد الاملاء في هذه المرحلة جزء كبير في تنمية المفردات، فهي تقوم على فهم الطلاب واستيعابهم للكلمات المعطاة ويشترط في الاملاء أن يكون على النحو التالي: أن يقتصر المدرس على المفردات الجديدة. وأن تكون حمل قصيرة وبسيطة.

ج) دور المعلم في تدريس المفردات (المستوى المتقدم)

١- عندما يصل الطالب إلى هذه الدرجة العليا يكون قد أكتسب مجموعة من المفردات التي تساعده على التحدث عن موضوع ما فيمكن للمدرس أن يعلم الطالب كيفية تكوين الجمل والكلمات عن طريق التحليل ولا يقتصر ذلك على تعليم الشكل الحالي للمفردات بل يجب الاشارة إلى معنى تلك المفردة.

٢- أن يقوم المدرس بقراءة نص معين وكتاب الطالب مغلق، ويطلب المعلم من الطالب أن يعيد صياغة النص بطريقته

٣- يقوم المعلم بتعليم الطالب على قواعد اشتقاق الكلمات وذلك من خلال عرض الأمثلة على الطلبة.

و. استراتيجية تعليم المفردات

في هذا البحث يبين أن طرق تعليم المفردات متنوعة، منها:

أ) الأمثلة الحقيقة، هي استراتيجية المدرس عند عملية التعليم بطريقة إظهار الدعائم إلى الطلاب لسهولة على الإصال المعلومات إلى الطلاب.

ب) إشارة دقيقة، أراد المعلم أن يعلم طلابه كلمة (رأس) فأشر إلى رأسه، وقال: هذا رأسي.

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

ج) نطق الكلمات، شرح المعلم معاني الكلمات الجديدة. واستخدامها في جمل لبيان وظائفها اللغوية والسياقية. في تعليم الكلمات يجب أن يشتمل على تدريب الطلاب على نطقها ويكون ذلك بنطق المعلم للكلمة أولا، ثم يكرر الطلاب تكرارا جماعيا، ثم يكررون تكرارا فرديا (محمد علي الخولي: ٣٣).

٥- خلاصة

أ. النظرية السلوكية هي إحدى نظريات التعليم وتركيز هذه المدرسة على دراسة السلوك الظاهر للإنسان والمؤثرات الحسية التي تصبحه، وتنكر ما عدا ذلك من أمور باطنة، لا يمكن مشاهدتها وملاحظتها.

ب. المفردات هي أدوات جعل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، وبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.

ج. هناك دور المعلم دورا كبيرا في تطبيق تدريس المفردات مناسبا بمرحلة الطلاب، واستراتيجية تعليم المفردات، هي: الأمثلة الحقيقة وإشارة دقيقة ونطق الكلمة.

المراجع

رشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٩. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. رباط: المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. ١٤٢٠هـ. النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة الملك.

عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. ٢٠٠٢. طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الطبعة الأولى. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلام.

Vol.3 / No.1: 107-123, Januari 2023
ISSN : 2774-6100 (Online)

محمد علي الخولي. تعليم اللغات حالات وتعليقات. جامعة ملك سعود.

مختار الطاهر حسين. ٢٠١١. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. الطبعة الأولى. الهرم: الدار العالمية.

نور ياني. أهمية المفردات والأساليب في تدريسها، تحقيق شادي مجلي سكر، تدريس المفردات اللغوية للطلبة الأجانب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمان– المملكة الأردنية الهاشمية.

Abdul Choir. 2009. Psikolinguistik: Kajian Teoritik. Jakarta: Rineka Cipta.

Akhdiyah, MK. Sabarti, dkk. 1991. Pengajaran Kosa Kata. Jakarta: Dikti.

Aziz Fahrurrozi. 2010. Erta Mahyuddin. Pembelajaran Bahasa Asing: Metode Tradisional dan Kontemporer. Jakarta: Bania Pablishing.

Echol, John M dan Hasan Sadily. 1998. Kamus Inggris Indonesia. Jakarta : PT. Gramedia.

Soedjito. 1998. Kosa Kata Bahasa Indonesia. Jakarta: PT. Gramedia.

Wahyudin Darmalaksana. 2020. Metode Penelitian Kualitatif Studi Pustaka dan Studi Lapangan. UIN Sunan Gunung Djati Bandung